

وَلَهَا مَحَلٌّ طَيِّبٌ تَقَرُّوْ^(١) بِهِ
 بَقْلَ التَّلَاعِ^(٢) بِحَافَتِي عَمَّانِ^(٣)
 يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَزَالُ مُوَكَّلًا،
 تَهْذِي بِهِنْدٍ عِنْدَ حِينِ أُوَانِ
 مَا إِنِ أَشَدَّتْ بِذِكْرِهَا، لَكِنَّهُ
 غُلِبَ الْعَزَاءُ، وَبُحْتُ بِالِكِثْمَانِ
 لَوْ كُنْتُ، إِذْ أَدْنَيْتُ^(٤) مِنْ كَلْفِ بِهَا
 يَوْمًا، أَصَبْتُ حَدِيثَهَا، لَشَفَانِي
 وَكَأَنَّ كَافُورًا وَمِسْكَاً خَالِصًا
 عَبِقَا بِهَا بِالْجَيْبِ^(٥) وَالْأُرْدَانِ^(٦)
 وَجَلَّتْ بُشَيْرَةٌ سُنَّةٌ^(٧) مَشْهُورَةٌ
 دُونَ الْأَرَاكِ^(٨)، وَرَاهِنِ^(٩) الْحَوْذَانِ^(١٠)
 شَبَّهْتُهَا مِنْ حُسْنِهَا شَمْسَ الضُّحَى،
 وَهِيَ الْقَتُولُ، وَدُمِيَّةُ الرَّهْبَانِ

غاب بيانه

قال يذكر هنداً:

[الكامل]

ذَكَرَ الْبَلَّاطُ^(١١)، وَكُلُّ سَاكِنِ قَرْيَةٍ
 بَعْدَ الْهُدُوءِ، تَهَيَّجُهُ أَوْطَانُهُ

(١) تقرو: تقصد.

(٢) التلاع، الواحدة تلعة: هي ما ارتفع من الأرض.

(٣) عمّان: موضع.

(٤) أدنفت: اشتد عليّ المرض.

(٥) الجيب: طوق القميص.

(٦) الأردن: الأكمام.

(٧) السنة: سبخة، وجه.

(٨) الأراك: شجر، يتخذ منه السواك.

(٩) الراهن: الدائم.

(١٠) الحوذان: ضرب من النباتات.

(١١) البلاط: موضع مبّاط بالمدينة المنورة يقع بين المسجد والسوق.

ثُمَّ التَّقِينَا بِالْمُحَصَّبِ (١) غُدُوَّةً،
وَالْقَلْبُ يَخْلُجُهُ لَهَا أَشْطَانُهُ (٢)
قَالَتْ لِأَثْرَابٍ لَهَا شَبَبِهِ الدُّمَى:
قَدْ غَابَ عَن عُمَرَ الْغَدَاةَ بِيَانُهُ
مَا لِي أَرَاهُ لَا يُسَدِّدُ حُجَّةً،
حَتَّى يُسَدِّدَهَا لَهُ أَعْوَانُهُ؟
مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا
عَيَّ (٣) الْخَطِيبُ بِهِ، وَكَلَّ (٤) لِسَانُهُ
أَسْعَرَتْ نَفْسَكَ حُبَّ هِنْدٍ فَالْهُوَى
حَتَّى تَلْبَسَ فَوْقَهُ أَكْفَانُهُ
هِنْدٌ، وَهِنْدٌ لَا تَزَالُ بِخَيْلَةٍ،
وَالْقَلْبُ يُسْعِرُهُ (٥) لَهَا أَشْجَانُهُ (٦)

هائم العقل

يذكر هنداً:

[الخفيف]

صَاحِ، إِنَّ الْمَلَامَ، فِي حُبِّ جُمْلٍ،
كَأَدَّ يُقْصِي (٧) الْغَدَاةَ مِنْكَ مَكَانِي
فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ بَعْضَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى،
فَانْجُ مِنْ شَأْنِهِ، وَدَعْنِي وَشَانِي

(١) المحصب: موضع رمي الجمار بمئى.

(٢) الأشطان، الواحد شطن: الحبال الطوال يسقى بها من الآبار.

(٣) عي: لم يبين، فسكت.

(٤) كل: تعب أشد التعب.

(٥) يسعره: يشعله.

(٦) أشجانه، الواحد شجن: أحزانه.

(٧) يقصي: يُبعد.